مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

موقف مصر من استيلاء صدام حسين على الحكم في العراق (١٩٧٩م)

م. م. عمار حسن عواد
طالب دكتوراه/جامعة بيروت العربية
ammaralkhafajy@gmail.com
أ.د. محمد عمر عبد العزيز عمر/ مشرفاً رئيساً
كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
أ.د. محمد علي القوزي/ مشرفاً مشاركاً
mohammadkozi@bau.edu.lb
كلية العلوم الإنسانية/ جامعة بيروت العربية

الملخص:
شكلت العلاقات العراقية – المصرية جانباً مهماً لدى الكثير من الباحثين في تاريخ الوطن العربي المعاصر ، لما شهدته تلك العلاقات من تنافس كبير، مصحوباً بالحذر والترقب تجاه القضايا الشائكة بين البلدين، من خلال وصول حزب البعث الى سدة الحكم، تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اهم المواقف المصرية التي كان لها صدى، وأثر كبير على العلاقات العراقية المصرية، من خلال حدوث ثورات، أو انقلابات، وتغيير الأنظمة الحاكمة.

:Summary
Iraqi-Egyptian relations constituted an important aspect for many researchers in the history of the contemporary Arab world, because these relations witnessed great competition, accompanied by caution and anticipation towards the thorny issues between the two countries, through the arrival of the Baath Party to power. This study seeks to shed light on the most important The Egyptian positions that had a great resonance and impact on Iraqi-Egyptian relations, through the occurrence of revolutions, coups, and change Ruling regimes.

المقدمة:
شهدت العلاقات العراقية – المصرية تنافس كبير، مصحوباً بالحذر والترقب تجاه القضايا الشائكة بين البلدين، كما تعتبر كل من مصر والعراق اهم دولتين عربيتين في المنطقة في ذلك الوقت، فأوجه التوافق والتعاون بين البلدين كانت حاضرة، من خلال طبيعة العلاقات التاريخية التي تربطهما، إضافة الى مساندة كل منهما الاخر في الازمات، ومناصرة القضايا القومية المشتركة، وهذه مؤشرات تدل على الارتباط

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الوثيق بين البلدين، وهذا لايعني ان الوئام والتوافق بين البلدين كان حاصلاً طول الوقت؛ بل تخلل العلاقة بين البلدين اختلاف في وجهات النظر السياسية، مما سبب لهما فترات من الشد، والجذب، والنفور، والتوتر في بعض الاحيان.

المبحث الأول استيلاء صدام حسين الحكم في العراق (١٩٧٩م)، والموقف المصري منه:

تمهيد:

كان صدام حسين قد وضع نصب عينيه احتكار السلطة السياسية. وكان عازماً منذ بداية انخراطه في صفوف حزب البعث على ذلك، وقرر إزالة كل العوائق التي تقف في طريق وصوله إلى سدة الحكم؛ لان صدام حسين كان يفكر ليس بقيادة العراق فقط، وانما حاكما مطلقاً على الوطن العربي، والأمة العربية. وكان العراق بالنسبة له محطة أولى مهمة أساسية لتحقيق الهدف المنشود، اما حزب البعث فكان يعتبره اداة مهمة للوصول إلى مبتغاه الحقيقي.

كانت الرغبة لدى صدام حسين كبيرة، وتحتاج الى خطوات كثيرة من اجل تحقيقها فهي أوسع بكثير من إقامة وحدة بين العراق وسوريا، وقد استحوذ هذا التفكير على شخصية وتصرفات صدام حسين بشكل مطلق، منذ أن أصبح الرجل الثاني في العراق بعد الرئيس العراقي أحمد حسن البكر، إذ كان يرى في الرئيس احمد حسن البكر أداة ضرورية، ومهمة لكسب القوات المسلحة، وتعبيد الطريق لصعوده الى سدة الحكم.

اما مسالة التخلص من الرئيس احمد حسن البكر فلم تكن صعبة على صدام حسين، بغض النظر عن الطريقة التي يتم فيها ذلك، وكذلك القضاء على المجموعة السياسية التي كانت تقف عائقاً لتحقيق طموحات صدام حسين، ولكنه كان يريد الوصول الى الهدف بخطوات مدروسة، بعد أن يتخلص من كل العوائق الأخرى التي كانت تقف، حائلاً دون تحقيق تلك الأحلام، فعمل على توجيه ضربة قاسية لحركة التحرر الوطني الكردية في شمال العراق، كما قام بتوجيه ضربة أخرى قوية لتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي وكوادره، وكذلك قام بقمع القوى القومية التي نشطت على الساحة العراقية، فضلاً عن اعدام قيادات حزب البعث بحجة انتمائهم الى حزب البعث جناح سوريا، ثم قمع وابادة التنظيمات السياسية الشيعية، مثل حزب الدعوة الإسلامي وغيرهم من الأحزاب الإسلامية الأخرى.

أولاً: بدايات صدام حسين في العمل السياسي في العراق:

كان صدام حسين قد انضم الى صفوف حزب البعث في العشرين من عمره، وقد شارك بمحاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٩م، وهو الذي قام بأطلاق النار على الزعيم عبد الكريم قاسم، وقتل سائق السيارة، وحاول الهرب الى سوريا، ثم الهرب الى القاهرة، وقد صدر بحقه حكم غيابي بالإعدام في شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٠م، بتهمة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم.(١)

وبعد الإطاحة بحكومة الزعيم عبد الكريم قاسم في ١٤ تموز/ يوليو ١٩٦٣م، وتولى عبد السلام عارف رئاسة العراق، رجع صدام حسين العراق، وقد أصبح مسؤولاً عن الجناح العسكري لحزب البعث، وكان يقوم بتنظيم اعمال الحزب، وتحركاته السرية، ثم سافر صدام حسين الى سوريا، والتقي بمؤسس حزب البعث ميشيل عفلق، وتباحثا الطرفان أوضاع العراق، ثم عاد الى العراق من جديد.(٢)

بدأ صدام حسين تشكيل جهاز عسكري أمنى سري لحزب البعث، مع مجموعة من رفاقه البعثيين، كان الهدف منه تغيير الحكم في العراق، وتم تحديد شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٦٤م لتنفيذ ذلك؛ الا ان اكتشاف الحكومة العراقية آنذاك لذلك التنظيم، واصدارها اوامر باعتقالات البعثيين المشاركين في تلك المؤامرة،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وزج الكثير منهم بالسجون، بما فيهم احمد حسن البكر، وصدام حسين باعتبارهم مسؤولين مباشرين عن المحاولة الانقلابية؛ الا ان صدام حسين قد تمكن من الهروب من السجن عام ١٩٦٦م.[٣]

وعند قيام انقلاب (١٧-٣٠) تموز/ يوليو ١٩٦٨م، على حكومة عبد الرحمن عارف (١٩٦٦-١٩٦٨م)، شارك صدام حسين مع احمد حسن البكر، ورفاقهم البعثيين في ذلك الانقلاب، فكان صدام حسين يرتدي بزته العسكرية – كما كان يحب ان يفعل دائماً- وهو يقود مجموعة من العسكر التي دخلت القصر الجمهوري، راكباً اول دبابة حسب الخطة المرسومة من قبل حزب البعث، وقد نجح حزب البعث بالوصول الى السلطة.[٤]

كان الصراع الخفي داخل صفوف حزب البعث بين رئيس الحكومة عبد الرزاق النايف من جهة، وبين رئيس الجمهورية احمد حسن البكر من جهة أخرى، ولم يكن صدام حسين عضواً في مجلس قيادة الثورة، أراد احمد البكر التخلص من عبد الرزاق النايف، وقد اوكل تلك المهمة الى صدام حسين، وبالفعل فقد تم التخلص منه وتسفيره خارج العراق.[٥]

بعد ان وصل احمد حسن البكر الى السلطة في ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٦٨م، سعى جاهداً للبحث عن شخص يمكنه الاعتماد عليه في القضايا الأمنية لضمان بقائه في كرسي الرئاسة، ووقع الاختيار على صدام حسين الذي تربطه معه صلة قرابة، لكي لا تنتزع السلطة من قبل بعثيين اخرين، وكان صدام حسين يمثل اليد اليمنى للرئيس احمد حسن البكر الذي اخذ يعتمد عليه كثيراً.[٦]

بدأ صدام حسين يعتمد أساليب دقيقة وحساسة، مستغلاً سلطته داخل الحزب، بحكم موقعه كرئيس الجهاز الأمني للحزب، للتعامل مع كبار القادة السياسيين، والعسكريين، على أساس أن المؤسسة العسكرية، ومؤسسات الدولة، باعتبارها خاضعة لخدمة الحزب وأهدافه، كما عمل صدام حسين على تقوية حمايته الشخصية منذ البداية، بالمقابل عمد ان يجعل من حماية الشخصيات الأخرى داخل الحكومة، والحزب بمستوى اضعف من حمايته، بالإضافة إلى ذلك كان صدام حسين يثير المشاكل، والشكوك بين القادة الكبار، أمثال صالح مهدي عماش، وحردان التكريتي، وعبد الخالق السامرائي غيرهم من المسؤولين الكبار، مما تسبب من ابعادهم عن مناصريهم ومن ثم تصفيتهم الواحد تلو الاخر.[٧]

اهتم صدام حسين كثيراً في الجهاز الأمني، وقام بتحويل مكتب العلاقات العامة الى جهازا للمخابرات، معتمدا على الخبرات الخارجية والدورات المكثفة من اجل تطوير جهاز المخابرات وزرع الرهبة في داخل نفوس العراقيين، اذ قام الجهاز بتصفية خصوم صدام حسين، والمناوئين للسلطة من الشخصيات، والأحزاب الأخرى، وقد طالت عمليات التصفية داخل وخارج العراق.[٨]

لازم صدام حسين مصاحبة الرئيس احمد حسن البكر حتى عينه في ٩ تشرين الأول/ نوفمبر ١٩٦٩م نائبا لرئيس الجمهورية العراقية وهو في الثانية والثلاثين من عمره، مع العلم ان صالح مهدي عماش كان مؤهلاً لمنصب نائب الرئيس أكثر من صدام حسين، الا ان صدام حسين وبحكم قربه من الرئيس احمد حسن البكر استطاع ان يؤثر على الرئيس البكر، وأعضاء القيادة القطرية ليصدروا قراراً بعزل صالح مهدي عماش، وابعاده من الحزب.[٩]

أصبح النائب صدام حسين يتمتع بصلاحيات واسعة، بالإضافة لكونه نائب رئيس الجمهورية، فكان يدير الاجتماعات الحزبية وغيرها، وكان يستخدم سلوكاً سيئاً مع الحضور للتقليل من شأنهم، والاستهانة بهم، بالإضافة الى استعماله الالفاظ المشينة بالتعامل معهم، وكان يمارس الأسلوب ذاته مع الإعلاميين، او في المؤتمرات الصحفية.[١٠]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اخذ النائب صدام حسين يتبوأ العديد من المناصب في الدولة العراقية، ففي ٢١ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٤م، انيطت له رئاسة اللجنة العليا لشؤون الشمال، وفي ١٩ اذار/ مارس ١٩٧٤م أصبح رئيس لجنة النفط، وتنفيذ الاتفاقيات، فضلاً عن رئاسته مجلس التخطيط الاقتصادي، والمجلس الأعلى للأعلام، وتم منحه صلاحيات واسعة من قبل الرئيس احمد حسن البكر لحضور مؤتمرات القمة العربية، ومتابعة الملف الإيراني، وملف المرجعية الدينية الشيعية في مدينة النجف الاشرف.(١١)

وفي ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٤م، قام مجلس قيادة الثورة بتعديل التشكيلة الوزارية، وأدراج الموالين للنائب لصدام حسين، في قائمة الوزراء، فيما تم استبعاد كل من يشكك في ولائه لصدام حسين. ومن الجدير بالذكر أن صدام حسين لم يقبل بأي منصب وزاري؛ بل أراد أن يتولى الإشراف على الوزارات بشكل يشبه منصب رئيس الوزراء، وبذلك وضع نفسه في منصب أعلى من القادة السياسيين والوزراء، وأشار وزير الإعلام السابق حامد الجبوري إلى أن الوزراء كانوا يخافون من صدام حسين.(١٢)

كان صدام حسين حريصاً على علاقته الطيبة مع الأمين العام لحزب البعث ميشيل عفلق، فبدأ يمطره بالهدايا والأموال، بالمقابل اخذ ميشيل عفلق في يثنى عليه ويكثر من مدحه، وأبدى إعجابه بصدام حسين، حيث قال **إنها كفاءة صدام لقيادة الحزب والحكم في العراق.**(١٣)

وفي مطلع العام ١٩٧٧م، أصبح صدام حسين محور السلطة الرئيسي في العراق، حيث سيطر على مكاتب وفروع حزب البعث، وأجهزة المخابرات، بالإضافة إلى ذلك، أصدر صدام حسين تعليماته لأعضاء فروع حزب البعث، والشعب بمراقبة الأعضاء الجدد في الحزب. واستعمل صيغة **(نفذ ثم ناقش)** اثناء الاجتماعات الحزبية بين صفوف حزب البعث.(١٤)

ومن اجل فرض نفوذه في العراق، قام صدام حسين بتعيين أخيه غير الشقيق برزان التكريتي رئيساً لجهاز المخابرات، كما منح الأخ غير الشقيق وطبان إبراهيم الحسن منصب محافظ مدينة تكريت، وقد أوكلت مهمة وزارة الداخلية الى عزت الدوري، وانيطت قيادة الجيش الشعبي الى طه يس رمضان، كما اوكل مهمة الحرس الشخصي له من ابناء قبيلته، او من قرية العوجة، الامر الذي مكنه من احكام قبضته على اهم المراكز الحساسة في الدولة العراقية، وأصبح من الصعب الإطاحة به.(١٥)

كان محمد البكر النجل الثاني للرئيس احمد البكر يشعر بخطورة صدام حسين على ابيه، واخذ محمد البكر بتوجيه انتقادات لممارسات وتصرفات صدام حسين، مما أدى الى خلق حالة من العداء والتوتر بين الطرفين، فبينما كان الأخير مع زوجته وطفليه في السيارة على طريق في شمال بغداد، حيث ظهرت فجأة شاحنة، ودهست سيارة محمد البكر فقتل على اثرها وعائلته، وعلى الرغم ان الحادث كان له وقع كبير على الرئيس احمد البكر؛ الا انه قرر أن لا يفعل شيئاً تفادياً من حدوث الأسوء، خاصة وان صدام حسين له سلطة كبيرة على الأجهزة الأمنية.(١٦)

ثانياً- استيلاء صدام حسين على السلطة في العراق عام ١٩٧٩م:

وصل الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى الحكم في ٣٠ تموز/ يوليو ١٩٦٨م، وهو يردد **(لن اترك هذا الكرسي؛ الا محمولاً على نعش، ولو كان ابني هيثم متآمراً سأقضي عليه بسهولة).**(١٧)

وفي ١٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٤م، بعد انتهاء المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي، أعيد انتخاب صدام حسين نائباً لأمين سر القيادة القطرية، حتى بدأت خيوط السلطة تتمركز تدريجياً في يد صدام حسين، وفي بداية عام ١٩٧٧م اخذ الوزراء العراقيين، وكبار الساسة يرتبطون بالنائب صدام حسين بشكل مباشر، واخذ يسوق نفسه على انه زعيم وطني وشعبي تتابعه الجماهير، فخصص يوماً خاصاً لمواجهة المواطنين وحل مشاكلهم، وبدأت صورته تظهر الاعلام.(١٨)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وفي تموز/ يوليو ١٩٧٧م، ظهرت أحداث، وتطورات جديدة اقلقت صدام حسين كثيراً، وخاصة ان الرئيس احمد حسن البكر قد صرح بانه لن يغادر كرسي الرئاسة؛ الا ان تتم الوحدة بين العراق وسوريا، وسيكون الرئيس السوري حافظ الأسد هو الاصلح لقيادة الوحدة بين البلدين من خلال التصريح الذي ادلى به الرئيس احمد البكر حيث قال **"انني واثق بخطوات اخي الرئيس الأسد وما يتمتع به من قدرات حيوية، وبعد نظر في العمل على تدعيم وحدة القطرين العراق وسوريا بما يخدم الامة العربية، وحلمها في لم شملها ورص صفوفها"**.(١٩)

شهد العام ١٩٧٩م، تتويجاً للجهود التي بذلها صدام حسين طيلة السنوات الماضية، بحكم موقعه كنائب رئيس الجمهورية العراقية، من خلال تصفية الخصوم، وبناء منظومة امنية قوية، وسيطرته على الأجهزة الحساسة في الدولة العراقية، فوصل الى اللحظة الحاسمة لتولي منصب رئيس الجمهورية العراقية، خلفاً للرئيس احمد حسن البكر.(٢٠)

بعد ان تعرض الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى مشاكل صحية، وازمات نفسية بسبب وفاة زوجته في ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٤م، وكذلك وفاة زوج ابنة الرئيس احمد البكر الذي لقي مصرعه في حادث غرق سيارة في نهر دجلة وهو مخموراً، كما تم اغتيال سكرتير الرئيس احمد البكر المدعو حميد التكريتي في ظروف غامضة، اخذ الرئيس أحمد حسن البكر يتفرغ بالكامل لشؤون الأسرة.(٢١)

كل هذه الأحداث المتوالية أبعدت الرئيس احمد البكر عن الشؤون السياسية، ومنعته من لقاء الوزراء، وحضور اجتماعات، ومؤتمرات القيادة القطرية لحزب البعث، وبدأ نفوذ الرئيس احمد البكر يتراجع، وقد استغل صدام حسين الظروف التي يمر بها رئيسه احمد حسن البكر، فأخذ يعمل (١٤-١٦) ساعة يومياً، وحاول صدام حسين في تلك الفترة من كسب العامة من الناس من خلال اللقاء بهم.(٢٢)

بدأ صدام حسين ببعث رسائل للغرب، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، يظهر نفسه على انه الرجل الأول في العراق، كما ابدى استعداده للتعاون معهم، وانه رجلهم في المنطقة، وقد اخذت الدوائر الغربية تهتم بشخص صدام حسين، فمكنته من فرض سيطرته على حزب البعث؛ وذلك من خلال التعديلات، والتغييرات المستمرة الى تهدف الى تفكيك مراكز القوى، والأحزاب السياسية.(٢٣)

وفي تمام العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م اجتمع في بيت خير الله طلفاح كل من احمد حسن البكر، وصدام حسين، وعدنان خيرالله، وهيثم الابن الأكبر للرئيس البكر، وخير الله طلفاح، وقد حضر احمد البكر وولده بدعوة من خير الله طلفاح؛ وذلك للبحث في أمور مهمة تخص الدولة العراقية، اذ بدأ خير الله طلفاح بمفاتحة احمد حسن البكر بضرورة تقديم استقالته من جميع مناصبه ليحل محله صدام حسين، فأعترض البكر على هذه الطريقة المهينة في التعامل، وقد رفض ما اقترحه صدام حسين، وعدنان خير الله رفضاً قاطعاً، مما ادى الى تأزم الموقف بينهم، وفي هذه الاثناء قام النجل الأكبر للرئيس احمد البكر هيثم بسحب مسدسه واطلق رصاصة واحدة اصابت عدنان خير الله بخدش بسيط في يده، فيما قام خير الله طلفاح بمحاولته لتهدئة الأمور، وعلى الرغم من الإصرار من قبل الرئيس احمد البكر برفض الاستقالة؛ الا انه في نهاية المطاف رضخ للأمر الواقع، بعدما ضغط عليه صدام حسين، وافهمه انه مفاتيح الجيش والامن، وأجهزة المخابرات أصبحت بيد صدام حسين، فوافق البكر على قرار الاستقالة، ووقع على خطاب اعد له مسبقاً ليلقيه شخصياً من على شاشة التلفاز في تمام الساعة الثامنة صباحاً من يوم ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.(٢٤)

قامت وحدات عسكرية من قوات المغاوير في عصر يوم ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م من اقتحام منزل رئيس الجمهورية احمد حسن البكر الكائن في منطقة (ام العظام) في بغداد، وكانت تلك القوات بقيادة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

برزان التكريتي اخ صدام حسين غير الشقيق، وطارق حمد العبد الله رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، وكانت القوة المهاجمة قد طوقت المنزل بالكامل، مما ادى الى اجبار الرئيس احمد البكر على الذهاب معهم الى بناية المجلس الوطني ليعلن تنحيه من المنصب بسبب وضعه الصحي، ومن ثم اصطحبه صدام حسين الى مبنى الإذاعة والتلفزيون والقاء خطاب التنحي.(٢٥)

وفي مساء يوم ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م ظهر طارق حمد العبد الله رئيس ديوان رئاسة الجمهورية من على شاشة التلفاز ملقيا قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٨٩٤) بخصوص قبول استقالة الرئيس احمد البكر بناء على رغبة الرئيس احمد البكر وما عرضه بمجلس قيادة الثورة في جلسته المنعقدة ١٠ تموز/ يوليو ١٩٧٩م وبإصرار شارحا وضعه الصحي وما يتطلبه من الراحة والرعاية الصحية.(٢٦)

لذا قرر مجلس قيادة الثورة نزولاً عند رغبة الرئيس احمد البكر الموافقة على قبول استقالته، وان مجلس قيادة الثورة، والذي وجد في السيد الرئيس احمد حسن البكر اباً وقائداً للمسيرة الظافرة منذ ثورة ١٧ تموز/ يوليو ١٩٦٨م، وحتى الان يؤكد بانه سيواصل المسيرة بنفس الهمة والروحية، والمبادئ، والخلق التي كان يقود بها المسيرة عندما كان السيد احمد البكر رئيسا له.(٢٧)

ظهر الرئيس احمد البكر في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م على شاشة تلفزيون بغداد ليذيع خطابه الأخير، ويعلن استقالته لأسباب صحية مؤكداً ان طوال حياته كان مستعداً لتحمل المسؤوليات التي كلفته القيادة العراقية بها؛ الا ان فترة حكمه الاخيرة رافقتها ازمات مرضية صعبة، مما حدى به الى الاستقالة، وجعلته غير قادر على مواصلة العمل السياسي، الامر الذي جعله يكلف نائبه صدام حسين بمنصب رئيس الجمهورية، واخذ البكر يشيد ويثني على شخص صدام حسين، واصفاً إياه بانه الاكفأ لقيادة البلد.(٢٨)

اصدر مجلس قيادة الثورة مجموعة من القرارات اهمها استقالة الرئيس احمد البكر، وتعين صدام حسين بدلاً عن طبقا للمادة التاسعة من الدستور العراقي المؤقت، وتم تعين عزة ابراهيم الدوري نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة بعد ان تم اعفاءه من منصب وزير الداخلية، وتعين سعدون شاكر بدلاً عنه واعفاءه من منصب رئيس جهاز المخابرات العامة.(٢٩) كما تم استحداث وزارة جديدة باسم وزارة الحكم المحلي، وتم استحداث خمسة مناصب جديدة بعنوان نائب رئيس الوزراء، ومنصب القائد العام للقوات المسلحة، وتسلم صدام منصب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، وامين سر القيادة القطرية، ونائب امين سر للقيادة القومية لحزب البعث.(٣٠) **يرى الباحث ان سيطرة صدام حسين على كل هذه المناصب المهمة في الدولة العراقية دليل على توجهه نحو الديكتاتورية.**

وجه الرئيس صدام حسين خطاباً تاريخياً الى الشعب العراقي، وذلك في صباح يوم ١٧ تموز/ يوليو ١٩٧٩م أكد فيه حرصه والتزامه بمبدأ القيادة الجماعية ضمن إطار حزب البعث، والدولة العراقية، وسوف يقف بوجه الظلم، ولن يسمح به، والدعوة الى بسط العدالة والمساواة، وإعطاء المواطنين حقوقهم.(٣١) وكان صدام حسين قد صرح **"إنني لم ارغب بأية منصب وهذ ما اخبرته به الاخوة في القيادة ولكن الحاحهم علي وافقت على مضض بقبول رئاسة العراق".**(٣٢)

في ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٧٩م دعا الرئيس صدام حسين الى عقد اجتماع طارئ في مبنى المجلس الوطني في بغداد، حضره كافة كوادر حزب البعث المتقدمة، والقيادات البعثية من دون ان يكون لديها علم سبق عن سبب تلك الدعوة المفاجأة، فإذا بصدام حسين يعتلي المنصة الرئيسية لقاعة المبنى، بينما بدأ المجتمعون

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

في القاعة يخيم على وجوههم الخوف، اذ أعلن صدام حسين عن اكتشاف مؤامرة سورية تستهدف اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين بالتعاون مع الجانب السوري، نسجها من وحي خياله.[٣٣]

بدأ صدام حسين بالكشف عن اسماء المتآمرين، واخذ بقراءة أسمائهم داخل (قاعة الخلد)، وبدأوا يغادرونها الواحد تلو الآخر، وحوكموا محاكمة عسكرية، حيث تم اعدام مجموعة كبيرة من كبار قادة البعث، ومجلس قيادة الثورة وقد سميت بـ **(مجزرة قاعة الخلد)**.[٣٤] ثم قرر الحاضرون منح صدام حسين كافة الصلاحيات التي بموجبها يتسنى له القضاء على المتآمرين، واجتثاثهم من جذورهم.[٣٥]

يرى الباحث ان صدام حسين، وبعد انقلاب ١٧-٣٠ تموز/ يوليو ١٩٦٨م بدأ يخطط في السيطرة على الحكم في العراق، وكانت طموحاته وحسب رأيه لا تتحقق الا بالتخلص من رأس الهرم احمد حسن البكر، ومن ثم كبار المسؤولين وذلك عن طريق تصفيتهم، تم تصفية جميع معارضيه من الحركات السياسية الأخرى، سواء الإسلامية او المدنية، وتكوين حزب داخل حزب البعث يتكون من اقربائه، ومؤيديه الموالين له، حتى سحنت الفرصة له عام ١٩٧٩م اذ تمكن من الوصول الى السلطة، والاجهاز على ما تبقى من قيادات حزب البعث، وكبار المسؤولين، ليتحول بعد ذلك الى حزب صدام وقريته، ويأتمر ويخضع الجميع له، ولقراراته الشخصية، كما يرى الباحث انه لا يمكن أن نبرأ احمد حسن البكر من كل تلك التصرفات، فالبكر نفسه كان شريك لصدام حسين فهو من اتى به، وآزره عندما عينه نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، والقيادة القطرية لحزب البعث، وذلل له جميع الصعاب، ومنحه صلاحيات واسعة، حتى تمكن صدام حسين من التخلص من منافسيه، والتي كانت بمرأى ومسمع من قبل احمد البكر حتى دفع ثمن ذلك السكوت.

ثالثاً-الموقف المصري من استيلاء صدام حسين على الحكم في العراق ١٩٧٩م:

كان موقف الرئيس المصري أنور السادات من صدام حسين قبل توليه الحكم في العراق **"أنهم كانوا يريدون تعديل القرار (٢٤٢) بهذه الصورة، فكيف يمكن تنفيذه، فليس من المعقول أن (إسرائيل) بمجرد صدور القرار ستجلو عن الأراضي العربية كلها، بل لا بد أن تجلس الأطراف المتنازعة لتنفيذ هذا القرار، أما منطق بعض قادة الدول العربية كصدام حسين الذي صرح بعد مؤتمر بغداد بأن على الدول العربية أن تنتظر عشرين عاماً حتى تتحسن احوالها، وتحارب (إسرائيل)، فمنطقه هذا يدعو الى السخرية"**.[٣٦]

تابع الاعلام المصري موضوع استقالة الرئيس العراقي احمد البكر من خلال جريدة الجمهورية التي جاءت بشكل مغاير عن الواقع، حيث وصفت هذه الاستقالة بانه انقلاب جرى صراعه بين جناحين: الأول تمثل بجناح صدام حسين، ومؤيديه، وجناح احمد البكر، ومؤيديه، وإن جناح صدام حسين هو من قاد الانقلاب على البكر، وقد راحت بعيدًا في وصفها بأنه تصفيات جسدية، ودموية بين الضباط التابعين للجناحين.[٣٧]

اما جريدة الأهرام فوصفت عملية الاستيلاء على الحكم من قبل صدام حسين على انها استقالة، وأضافت بأن صدام حسين قد أدى اليمين الدستورية، وأن عزة إبراهيم الدوري أصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، وأستحدث مجلس قيادة الثورة منصبًا جديدًا تمثل بنائب رئيس الوزراء، والذي أسند لطه ياسين الجزراوي، وكما أجرى مجلس قيادة الثورة تعديلات وزارية بعد استقالة البكر، لكنها عادت وقالت بأن البعث في العراق يواجه محنة بسبب الصراعات التي وصفتها الجريدة بين البعثيين أنفسهم، وأرجعت هذه المحنة الى الحياة في شمال العراق، واستئناف الاكراد حربهم ضد حكومة البعث، إضافة الى العلاقات العراقية الإيرانية التي يشوبها التوتر، كما وصفت الجريدة **"ان حكم البعث العراقي يبقى من اكثر النظم استبداداً في حكم صدام والبكر"**.[٣٨]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اخذ الرئيس المصري أنور السادات يهاجم الرئيس العراقي صدام حسين في كثير من الاحاديث، ففي ٥ اب/ أغسطس ١٩٧٩م، اعلن الرئيس المصري أنور السادات **" ان ما حدث بيت العراق وسوريا يعكس حقيقة اخلاقيات دول الرفض القائمة على التآمر والغدر والخيانة، وان موقف هذه الدول من مصر كان يهدف الى تجويع شعبها، ولذلك يقتضي منا ان نفكر في أسلوب جديد للتعامل معهم مستقبلاً"** وقال ايضاً **"ان دماء المصريين هي التي ضاعفت أسعار البترول اربع مرات، وهي التي ملأت خزائن العرب بالأموال، وان مصر لا تعاير أحدا ولا تحقد على احد، لإنها تبني نفسها، وتملك كل مقومات الحضارة والتقدم، وتحوز اعجاب العالم واحترامه، ونحن لا نريد منهم الا ان يعرف كل منهم حجمه.**(٣٩)

في حديث اخر ادلى به الرئيس المصري انور السادات إلى رجال القضاء، كشف قائلاً: **"لا بد أن نذكر ونعبر عن الانهيار المستمر والمتتابع في نظامي البعث العراقي والسوري، فإن النظامين يواجهان عزلة شديدة وغضبة جماهيرية تكاد تصل إلى حد الثوار والشعبية، بعد أن كشفت الجماهير الطبيعة الإرهابية لكل من النظامين وبعد أن تأكد أيضًا أن النظامين غير راغبين، ولا جادين في حل القضية الفلسطينية".**(٤٠)

وأضاف الرئيس المصري أنور السادات حول موقف صدام حسين في تكوين جبهة الرفض ضد مصر قائلا: **"إن قادة العرب بزعامة صدام حسين اعترضوا على اتفاقية كامب ديفيد قبل قراءة النصوص، وحاولوا بعد ذلك أن يعدلوا القرار (٢٤٢) الذي وصف الفلسطينيين كلاجئين، وكل ما فعلوه هو من ناحية الشكل، وذلك بأن ينص على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم مقابل اعتراف الفلسطينيين بـ(إسرائيل) وحدودها وأمنها، وأنهم بذلك يجرون وراء الشكل، بينما قفزت مصر في اتفاقية السلام على القرار (٢٤٢) موضوعيًّا بأن تضمنت الاتفاقية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة بمجرد إجراء الانتخابات للحكم الذاتي الكامل".**(٤١)

قائمة المصادر:

(١) محمود عبدة ، صدام حسين رحلة النهاية ام الخلود، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠١٢م، ص١٣-١٥.

(٢) خليل الدليمي ، صدام حسين من الزنزانة الامريكية هذا ما حدث، المنبر للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٩م، ص٤٤-٤٥.

(٣) أسماء عزري ، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي، النزاع العراقي الكويتي (١٩٧٩-١٩٩١م) انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٨م ، **ص٤٨.**

(٤) المصدر نفسه.

(٥) محمد حسين بزي، صدام حسين الحقيقة المغيبة، دار الأمير للثقافة والعلوم، ط١، بيروت ، **٢٠٠٨م ، ص٤١.**

(٦) محمد محمد الحيدري، تاريخ العراق السياسي المعاصر (١٩٦٨-١٩٧٩)، دراسة وتحليل، ج٣، ط١، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، لبنان ، ٢٠١٤ ، ص١٢٣-١٢٤.

(٧) وفيق السامرائي، طريق الجحيم، حقائق عن الزمن السيء في العراق، لندن، **١٩٩٨م ، ص٢٩ -٣٠.**

(٨) طالب البغدادي، حكايتي مع صدام، دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٧٧-٧٩.

(٩) محمد محمد الحيدري ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

ISSN–2536–0027

(١٠) علي صالح عباس الحسناوي، التطورات السياسية الداخلية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧م ، ص٢٠٢.
(١١) فايز الخفاجي ، خير الله طلفاح رجل الظل لصدام حسين، دار سطور للنشر وللتوزيع، بغداد ، ٢٠١٦م ، ص١٥٦.
(١٢) وفيق السامرائي، المصدر السابق ، ص٢٩-٣٠.
(١٣) الحيدري، المصدر السابق . ص١٣٦.
(١٤) مجلة الثورة العربية، (مجلة الحزب الداخلية)، مج٩، العدد (٦) بغداد ، ١٩٧٨م ، ص٢٤.
(١٥) ماريون فاروق سلوغت، بيتر سلوغت، من الثورة الى الدكتاتورية، العراق منذ عام ١٩٥٨م، ترجمة مالك النبراسي، منشورات الجمل، بغداد ، ٢٠٠٣م ، ص٢٧٤.
(١٦) محمد حسين بزي ، المصدر السابق ، ص٤٤.
(١٧) علي كريم سعيد، عراق ٨ شباط ١٩٦٣، من حوار المفاهيم الى حوار الدم، ط١ ، مراجعات في ذاكرة طالب شبيب، دار الكنوز الأدبية للنشر ، بيروت ، ١٩٩١م ، ص٣٥٠.
(١٨) جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام، ذكريات في السياسة العراقية (١٩٦٧-٢٠٠٠م)، دار المدى للنشر والتوزيع، بغداد ، ٢٠١٧م ، ص٤٢١.
(١٩) شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩م، (حقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته)، دار الجواهري للنشر التوزيع، بغداد ، ٢٠١٢م ، ص٢٤٧.
(٢٠) وسيم رفعت عبد المجيد، العراق الانقلابي، الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (١٩٢١-٢٠٠٣)، دار الجواهري للنشر، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص١٩٩.
(٢١) جعفر الحسيني جعفر، على حافة الهاوية- العراق (١٩٦٨-٢٠٠٢م)، ط٢ ، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٤٥-٤٦.
(٢٢) وسيم رفعت عبد المجيد، المصدر السابق ، ص٢٠١.
(٢٣) أحمد غالب الشلاه ، النظام الحزبي في العراق (١٩٦٨-٢٠٠٣) دراسة تحليلية نقدية، مركز العراق للدراسات، بغداد، ٢٠١٥م، ص٢٧٧.
(٢٤) علي صالح عباس الحسناوي، المصدر السابق ، ص٢١٢.
(٢٥) سيف الدين الدوري، اللغز في اعدام ناظم كزار، وعبد الخالق السامرائي، وأربعة آخرين من مجلس قيادة الثورة (١٩٧٣-١٩٧٩م)، ط١ ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ٢٠١٤م ، ص٢٦٦.
(٢٦) علي صالح عباس الحسناوي، المصدر السابق ، ص٢١٢.
(٢٧) جريدة الوقائع العرقية، العدد (٢٧٢١)، ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.
(٢٨) فايز الخفاجي، المصدر السابق ، ص١٦٧
(٢٩) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٧٢١)، في ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.
(٣٠) هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ/ جامعة ذي قار، ٢٠٢٢م ، ص١٦٥.
(٣١) علي صالح عباس الحسناوي، المصدر السابق ، ص٢١٣.
(٣٢) هنادي رحيل سعود البدري، المصدر السابق ، ص١٦٦.
(٣٣) صلاح عمر العلي ، (٦ تموز/ يوليو ٢٠٠٣م)، برنامج شاهد على العصر، تفاصيل مجزرة قاعة الخلد. ج٨.

ISSN–2536–0027

(٣٤) شامل عبدالقادر ، لمحات صحفية من عراق صدام حسين (١٩٦٨-٢٠٠٣) ، دار الجواهري للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٣٨ وما بعدها،
(٣٥) هنادي رحيل سعود البدري، المصدر السابق ، ص١٦٧.
(٣٦) د. ك. و. رقم الملف (١٠٣١١)، رقم الوثيقة (١١)، في ٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ .
(٣٧) جريدة الجمهورية المصرية، العدد (٩٣٣٢)، في ١٧ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.
(٣٨) جريدة الاهرام، العدد (٢٣٨٢١)، في ١٧ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.
(٣٩) خطاب انور السادات، (١٩٨٢م)، في ٥ اب/ أغسطس ١٩٧٩م، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة ، ص٤٥٦٨.
(٤٠) زانا طيفور حسن وعبد الصمد، العلاقات العراقية المصرية (١٩٧٩-١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٤ ، ص٦١.
(٤١) خطاب أنور السادات امام مجلس الشعب، (١٩٨٢م)، ٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٩م، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.

الخاتمة:

- كان لمصر دور كبير وفعال في التطورات السياسية في العراق، وانعكس هذا الدور على التحسن في العلاقة تارة، والتأزم تارة أخرى.
- شهدت العلاقات العراقية المصرية تطوراً كبيراً بعد نكسة حزيران/ يوليو ١٩٦٧م، من خلال التعاون العراقي المصري من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية.
- بعد استلام البعثيين للحكم في انقلاب (١٧-٣٠ تموز/ يوليو ١٩٦٨م)، بدأت مصر تنظر الى ما يحدث في الساحة العراقية بحذر وترقب شديد، ولم تبد رأيها في الانقلاب؛ بسبب خلاف الرئيس جمال عبد الناصر مع البعثيين، واكتفت مصر بنقل الخبر اعلامياً.
- من خلال المساهمة الفعالة للجيش العراقي في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وبشهادة الرئيس المصري أنور السادات والقادة المصريين، توطدت العلاقة بين الطرفين، خاصة وان العراق قدم الدعم العسكري للجانب المصري بلا مقابل.
- ان الفترة الممتدة بين (١٩٧٩-١٩٨١م)، تعتبر فترة صراع على قيادة المنطقة العربية، من خلال الحرب الإعلامية بين الصحف العراقية والمصرية، حيث راح الطرفين يشوه صورة الاخر، كما استفادت الحكومة العراقية من ضم الدول العربية المؤيدة لموقفه الداعي لمقاطعة مصر وكان من أبرز هذه الدول السعودية، والأردن، وسوريا.
- - كان الموقف المصري يشوبه الحذر من استيلاء صدام حسين على الحكم في العراق عام ١٩٧٩م، وقيامة بتصفية كبار المسؤولين في حزب البعث والسياسيين المؤثرين في الساحة العراقية في المجزرة التي وقعت في العام ١٩٧٩م (مجزرة قاعة الخلد)
- من خلال الدراسة تبين ان الموقف المصري من الهجوم (الاسرائيلي) على مفاعل تموز النووي العراقي في عام ١٩٨١، كان موقفاً خجولاً، اذ اكتفى بالتنديد والرفض دون ان يحرك ساكن بسبب الاتفاقية المعقودة بينه وبين الكيان الصهيوني، على الرغم من الدور البارز للعقول المصرية دورًا هامًا في البرنامج النووي العراقي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- وعلى الرغم من انقطاع العلاقات السياسية بين العراق، ومصر خلال الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م)، الا ان موقفها ابان حكم الرئيس المصري أنور السادت كان موقفاً حيادياً، وعند مجيء الرئيس محمد حسني مبارك الى الحكم في ١٩٨١م، تغير الموقف، فلم تتأخر مصر في دعم العراق عسكرياً وسياسياً عن طريق نقل السلاح إليها؛ مما عزز من قوة العراق في التصدي للجيش الإيراني، كما كانت للخبرات العسكرية المصرية دورًا كبيرًا في تحرير شبه جزيرة الفاو العراقية في (١٦ نيسان/ ابريل ١٩٨٦م)، وطرد القوات الإيرانية منها، وكان للمتطوعين المصريين العاملين في العراق دور كبير في اسناد القوات المسلحة العراقية، وقد نجحت الدبلوماسية المصرية في سعيها للخروج من عزلتها العربية من خلال وقوفها الى جانب العراق الذي أدى بدوره على تحسن العلاقات المصرية - الخليجية، كما ان العراق قد بذل جهوداً كبيرة من اجل عودة مصر الى محيطها العربي الأمر الذى ساهم بدرجة رئيسة في عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر، والدول العربية بعد قمة عمان الطارئة عام ١٩٨٧م.

قائمة المصادر

١- الوثائق غير المنشورة:

١- د. ك. و. رقم الملف (١٠٣١١)، رقم الوثيقة (١١)، في ٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ .

٢- المصادر العربية:

١- فايز الخفاجي ، خير الله طلفاح رجل الظل لصدام حسين، دار سطور للنشر وللتوزيع، بغداد ، ٢٠١٦م .

٢- أحمد غالب الشلاه ، النظام الحزبي في العراق (١٩٦٨-٢٠٠٣) دراسة تحليلية نقدية، مركز العراق للدراسات، بغداد، ٢٠١٥م.

٣- جعفر الحسيني جعفر، على حافة الهاوية- العراق (١٩٦٨-٢٠٠٢م)، ط٢ ، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع بغداد ، ٢٠١٥ .

٤- جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام، ذكريات في السياسة العراقية (١٩٦٧-٢٠٠٠م)، دار المدى للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٧م .

٥- خليل الدليمي ، صدام حسين من الزنزانة الامريكية هذا ما حدث، المنبر للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٩م.

٦- سيف الدين الدوري، اللغز في اعدام ناظم كزار، وعبد الخالق السامرائي، وأربعة آخرين من مجلس قيادة الثورة (١٩٧٣-١٩٧٩م)، ط١ ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ٢٠١٤م .

٧- شامل عبد القادر، مجزرة قاعة الخلد تموز ١٩٧٩م، (حقائق جديدة عن مؤامرة محمد عايش وجماعته)، دار الجواهري للنشر التوزيع، بغداد ، ٢٠١٢م .

٨- طالب البغدادي، حكايتي مع صدام، دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ، ٢٠١٠ .

٩- شامل عبدالقادر ، لمحات صحفية من عراق صدام حسين (١٩٦٨-٢٠٠٣) ، دار الجواهري للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٢ .

١٠- علي كريم سعيد، عراق ٨ شباط ١٩٦٣، من حوار المفاهيم الى حوار الدم، ط١ ، مراجعات في ذاكرة طالب شبيب، دار الكنوز الأدبية للنشر ، بيروت ، ١٩٩١م .

١١- ماريون فاروق سلوغت، بيتر سلوغت، من الثورة الى الدكتاتورية، العراق منذ عام ١٩٥٨م، ترجمة: مالك النبراسي، منشورات الجمل، بغداد ، ٢٠٠٣م .

١٢- محمد حسين بزي، صدام حسين الحقيقة المغيبة، دار الأمير للثقافة والعلوم، ط١، بيروت ، ٢٠٠٨م .

ISSN–2536–0027

١٣- محمد محمد الحيدري، تاريخ العراق السياسي المعاصر (١٩٦٨-١٩٧٩)، دراسة وتحليل، ج٣، ط١، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، لبنان ، ٢٠١٤ .
١٤- محمود عبدة ، صدام حسين رحلة النهاية ام الخلود، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠١٢م.
١٥- وسيم رفعت عبد المجيد، العراق الانقلابي، الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (١٩٢١-٢٠٠٣)، دار الجواهري للنشر، بغداد ، ٢٠١٥ .
١٦- وفيق السامرائي، طريق الجحيم، حقائق عن الزمن السيء في العراق، لندن، **١٩٩٨م .**

٣- الصحف:

١- جريدة الاهرام، العدد (٢٣٨٢١)، في ١٧ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.
٢- جريدة الجمهورية المصرية، العدد (٩٣٣٢)، في ١٧ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.
٣- جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٧٢١)، ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.
٤ - جريدة الوقائع العراقية، العدد (٢٧٢١)، في ١٦ تموز/ يوليو ١٩٧٩م.

٤- الخطابات:

١- خطاب أنور السادات امام مجلس الشعب، (١٩٨٢م)، ٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٩م، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.
٢- خطاب انور السادات، (١٩٨٢م)، في ٥ اب/ أغسطس ١٩٧٩م، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة .

٥- الرسائل والأطاريح:

١- أسماء عزري ، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي، النزاع العراقي الكويتي (١٩٧٩-١٩٩١م) انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٨م .
٢- زانا طيفور حسن و عبد الصمد، العلاقات العراقية المصرية (١٩٧٩-١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٤ .
٣- علي صالح عباس الحسناوي، التطورات السياسية الداخلية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧م .
٤- هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٧٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ/ جامعة ذي قار، ٢٠٢٢م.

٦- المجلات:

١- مجلة الثورة العربية، (مجلة الحزب الداخلية)، مج٩، العدد (٦) بغداد ، ١٩٧٨م .

٧- البرامج والمقابلات التلفزيونية:

١- صلاح عمر العلي ، (٦ تموز/ يوليو ٢٠٠٣م)، برنامج شاهد على العصر، تفاصيل مجزرة قاعة الخلد. ج٨.